أساليبُ بناءِ العنوانِ في شِعْرِ الحَداثةِ (شِعْرُ التَّفعيلةِ السُّوريُّ) أنموذجاً

طالـب الدكتوراه: لينا أحمد يعقوب كلية: الآداب – جامعة: البعث

الدكتور المشرف: نزار عبشي

مُلَخْصُ البحْثِ:

يسْعى هَذَا البَحْثُ إلى معالجَةِ مَسْأَلَةِ اَلْعَنْوَنَةِ ؛ لِما فِيهَا مِنْ خُصوصيَّةٍ ، وَبِمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهُ مِنْ أَهَمّيَّةٍ بالِغَةٍ؛ لِما يُمَثِّلُهُ العُنْوانُ مِنْ تبيانِ هويَّةِ النَّصِّ ، وَتَحْديدِ اتِّجاهِهِ. وذلك بهدفِ الوصولِ إلى الإجابةِ عنِ الأسئلةِ الآتية : مَا المَقْصودُ بِالْعُنْوَانِ ، وَمَا وَظائِفُهُ فِي النَّصِّ الشِّعْريِّ ، وَمَا مَدَى ارْتِباطِ الشّاعِرِ الحَداثيِّ بِانْتِقاءِ العُنْوانِ لِنَصِّهِ ، أَوْ ديوانِهِ ؟ مَا المَقْصودُ بِالْأُسْلُوبِ ؟وَمَا دَلالَةُ البَنّاءِ أَوْ البِنْيَةِ ؟ وَمَا تَعْريفُ شِعْرِ التَّفْعِيلَةِ ؟ وقدِ اعْتمَدْنا على المنهج الوصفي ، من دون أن نُغفلَ الأسلوبيّة الإحصائية في الجانب التطبيقي من البحث. وقدْ بدأنا بتتبّع دلالةِ العنوانِ منَ النَّاحيتينِ : المعجميَّةِ والاصطلاحيَّةِ ، ومِنْ ثمَّ بحثْنا في أساليبِ الشُّعراءِ الَّتي استخدموها في اختيارِ عنواناتهمْ وفقَ معيارينِ هما: المعيارُ الأوَّلُ ـ المعيارُ اللُّغوي، المعيارُ الثَّاني ـ معيار التِّقْنيةِ الأسلوبيَّة في صياغةِ العنوانِ، وَوَفْقَ هَذَا التَّحْديدِ رَصَدْنا عَيِّنَةً مِنْ عُنْواناتِ شُعَراءِ الحَداثَةِ السُّورِيِّينَ الصّادِرَةِ فِي المُدَّةِ الزَّمَنيَّةِ المُحَدَّدَةِ لِلدِّراسَةِ، وَقُمْنَا بِعَمَليَّةِ اسْتِقْراءِ تِلْكَ العَناوينِ فِي هَذِهِ العَيِّنَةِ اَلَّتِي قَدَّمْنَاهَا عَلَى أَنَّهَا نُمُوذْجَاتٌ جُزْئِيَّةٌ تُشَكِّلُ مَلْمَحًا مِنْ مَلامِحِ الصّورَةِ الكُلِّيَّةِ . وَمِن ثُمَّ أَثْبَتْنَا مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهُ البَحْثُ مِنْ نَتائِجَ ، وَمَا قَرَّ لَدَيْنا مِنْ خِلالِ تِلْكَ العَيِّنَةِ اَلَّتِي اخْتَرْنَاهَا تمثَّلتْ في أَنَّ العُنْوانَ لَمْ يَعُدْ مُجَرَّدَ وَسَمٍ دالٍّ عَلَى النَّصِّ كَعَلَامَةٍ تَمْييزيَّةٍ وَحَسْبَ ، بَلْ أَصْبَحَ نَصًّا لَهُ اشْتِراطاتُهُ الجَماليَّةُ اَلَّتِي تَرْتَبِطُ بِاَلْذائِقَةِ الجَماليَّةِ لِلشَّاعِرِ، وَهُوَ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ يَمْنَحُ الشّاعِرَ مِساحَةً مِنْ الحُرِّيَّةِ فِي اخْتيارِ النَّمَطِ اللُّغَويِّ، وَكَذَلِكَ التِّقْنيَّةُ الأُسلوبيَّةُ فِي الصّياغَةِ التَّعْبيريَّةِ. وَأَخِيرًا وَضَعْنا ثَبْتًا بِمَصادِرِ البَحْثِ مِنْ دَواوينِ الشُّعَراءِ الَّذين كانوا موضوعَ الدِّراسَةِ ، وَأخيراً قائِمَةٌ بِاَلْمَراجِعِ اَلَّتِي أَفِدْنَا مِنْهَ.

– **كلمات مفتاحية** : أسلوب ، بناء ، العنوان ، شعر التفعيلة .

–

Title-building methods in modern poetry Syrian Activation Poetry) model)

By: Lina Ahmed Yaacoub
Supervision. Dr. Nizar Abashi

Search Summary

This research seeks to address the issue of addressing it because of its specificity and its importance, because of the title's representation of the identity of the text, and its direction. In order to reach the answer to the following questions :What is the meaning of the title, and what are its functions in the poetic text, and what is the extent to which the modernist poet relates to the choice of the title for his text, or his divan? What is the meaning of the method? And what is the definition of activation hair ؟

We have adopted the descriptive approach, without losing sight of the statistical methodology in the applied aspect of the research . We started tracking the meaning of the title in two terms: lexical and conventional, and then we looked at the methods of poets that they used to choose their titles according to two criteria :The first criterion is the linguistic standard.

The second criterion is the standard of stylistic technique in the formulation of the title .According to this definition, we monitored a sample of the titles of Syrian modernist poets issued in the time period specified for the study, and we did the process of extrapolating those titles in this sample that we presented as partial models that constitute a hint of the features of the overall picture. For the poet, which at the same time gives the poet a space of freedom in the choice of linguistic style, as well as the stylistic technique in the expressive formulation of the title, which became one of the issues of poetry that the modernist poet attaches to his attention, and the purpose of his attention until it became another text that the poet works on carefully, professionally as much as he cares about the text itself, and finally we put a proven research sources of the poets' books studied, and a list of references from which we benefited .

.Keywords: style, construction, title, activation poetry

- **مُقدَّمة:**

قَبْلَ أَنْ نَخوضَ فِي غِمارِ بحثِنا هَذَا لَا بُدَّ أَنْ نُحَدِّدَ مُصْطَلَحاتِنا فِيه بِمَا يُحَقِّقُ لِلْبَحْثِ إِطارَهُ ضِمْنَ حُدودِهِ المَعْرِفِيَّةِ ، وَرُؤْيَتِنا اَلَّتِي نَعْتَمِدُ فِي مُقارَبَتِنا النَّقْدِيَّةِ مِنْ خِلالِهِ ، وَكَمَا يَقُولُ رِيفَاتِيرْ : " قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ مَعِي حَدِّدَ مُصْطَلَحاتِكَ " ، وَوَفْقَ هَذِهِ الرُّؤْيَا نوَجِّهُ سَمْتَ رُؤْيَتَنا بِتَحْدِيدِ المُصْطَلَحاتِ اَلَّتِي سَنَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي هَذَا البَحْثِ ، ذَلِكَ أَنَّ تَوْجيهَ البوصْلَةِ النَّقْدِيَّةِ فِي اتِّجاهٍ مُحَدَّدٍ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى أَيِّ مَيْلٍ ، أَوْ انْحِرافٍ عَنْ مَسارِ البَحْثِ ، وَتَوَجُّهَاتِهِ .

- **أهمية البحث**

بدايةً نُشيرُ إلى انَّ مسألةَ العنواناتِ مَسْأَلَةً حَداثيَّةً، وهيَ وليدةُ العصرِ الحديثِ، إِذْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ القَضيَّةُ مِمَّا يَشْغَلُ بَالَ الشّاعِرِ القَديمِ: " ولمْ يكنْ هذا منْ مجالاتِ اهْتمامِه؛ لذلكَ كانَتْ تردُنا القصائدُ دونَ احْتفاءٍ بالعنوانِ"[1]، وَكَانَتْ القَصيدَةُ تُنْسَبُ إِلَى قافيَتِها تُسَمَّى بِهَا؛ فَيُقَالُ لاميَّةِ الشَّنْفَرَى وَسّينيَّةِ البُحْتُري، وَداليَةِ النّابِغَةِ، لَكِنْ بَدَأَ النَّظَرُ إِلَى العُنْوانِ عَلَى أَنَّهُ ضَرورَةٌ، وَوَسَمٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فِي العَصْرِ الحَديثِ، ولذلكَ فقدْ رأينا أنْ ندرسَ هذا الجانبَ في شعر التَّفعيلةِ السوريّ ؛ لما للعنوانِ منْ أهميَّة مميزةٍ في الدراساتِ المعاصرةِ، إِذْ لَمْ يَعُدْ مُجَرَّدُ عَلامَةٍ تَمِيزِيَّةٍ لِنَصٍّ مِنْ نَصٍّ آخَرَ، بَلْ أَصْبَحَ بِمَنْزِلَةِ نَصٍّ يَعْلو النَّصُّ : " فَمَن أَهَمِّ السِّماتِ الجَماليَّةِ اَلَّتِي تَمَيَّزُ الشِّعْرَ المُعاصِرَ أَنَّ الشّاعِرَ أَصْبَحَ حَرِيصًا عَلَى أَنْ يَضَعَ عُنْوَانًا لِكُلِّ قَصيدَةٍ، بَلْ انْتَقَلَ أَيْضًا إِلَى كُلِّ دِيوَانٍ يُصْدِرُهُ "[2].

- **مشكلةُ البحث:**

تتبدّى مشكلةُ البحثِ انطلاقاً في أنَّ مسألةَ العنونةِ منَ المسائلِ التي ترتبطُ ارتباطاً وثيقاً بقضيةِ الحداثةِ الشّعريَّةِ، وهيَ تتعلّقُ بالكشفِ عنْ مدى الارتباطِ بين النصِّ الَّذي يُمثّلُ الجسدَ، وعنوانهِ الَّذي يأتي بمكانةِ الرأسِ لهذا الجسدِ، وهو ما يبْعَثُ على التَّساؤلِ عنْ مدى التَّشابهِ بينَ الرأسِ/ العنوانِ، والجسدِ/ النَّص في تشْكيلِ الملمحِ العامِّ للنَّصِّ منْ اختلافِهِ عنْهُ.

- **أهداف البحث:**

[1] ـ قصيدة الومضة ـ دراسة تنظيرية تطبيقية ـ : هايل محمد الطالب أديب حسن محمد، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، المملكة العربية السعودية ،2009م ، ص 35.

[2] ـ جماليات القصيدة المعاصرة : طه وادي ، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ، 2000 م ، ص 91.

يتجه البحث إلى الكشف عن موضوعة العنوان التي أصبحت من أكثر موضوعات النَّصّ الحداثي تداولاً واشتهاراً ، وقدْ أخذتْ اهتمامَ عددٍ كبيرٍ منْ نقَّادِ الحداثةِ الَّذينَ أولوهُ اهتمامَهمْ في الدِّراساتِ المُعاصِرَةِ الَّتي صدرَتْ مُتلاحقةً في هذا الميدانِ، وَجَعَلَتْ لموضوعةِ العنوانِ أَبْوَابًا وَفُصولًا ،نُشيرُ في هذا السّياقِ إلى كتابِ : " في نظرية العنوان" لـ :حسين حسين ، والسيمولوجيا والعنونة ، وكذلك العنوان وسيموطيقا الاتّصال الأدبي، وعتبات جيرار وغيرها ، وقد اقتضى البحثُ أنْ نعتمدَ المنهجَ الوصفي التَّحليلي ، والإفادة منَ المنهجِ الإحصائي والمنهجِ التَّاريخي الَّذي اعتمدْنا عليهِ في تتبّعِ العنوانِ لدى شعراءِ التفعيلةِ السُّوريين ضمنَ إطارٍ زماني مُحدَّدٍ ما بين عامي 2000م إلى 2019م مُستندينَ إلى الدَّواوينِ الشّعريّةِ الصَّادرةِ في هذهِ المدَّةِ الزمنيةِ بغضّ النظرِ عنْ مسألةِ الأجيالِ الشّعريّةِ ، والعمرِ الزَّمني للشَّاعرِ، وتجربتِهِ الإبداعيَّةِ .

فرضيات البحث : حدّدَ البحثُ مجالَ دراستِهِ في توخّي الإجابةِ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

مَا المَقْصودُ بِالْعُنْوَانِ ؟ ومَا وَظائِفُهُ فِي النَّصِّ الشِّعْرِيِّ، وَمَا مَدَى ارْتِباطِ الشّاعِرِ الحَداثيِّ بِانْتِقاءِ العُنْوانِ لِنَصِّهِ ، أَوْ ديوانِهِ؟ مَا المَقْصودُ بِالْأُسْلُوبِ؟ وَمَا دَلالَةُ البَنّاءِ أَوْ البِنْيَةِ؟ وَمَا تَعْريفُ شِعْرِ التَّفْعِيلَةِ؟

– تعريف المصطلحات إجرائياً :

سنبدأ بتحديد مصطلحاتنا في البداية ، ومن ثمَّ نخوضُ في العنوانِ وتقنياتِ الشُّعراءِ في صياغته.

أ ــ مَفْهومِ الأُسْلوبِ فِي النَّقْدِ العَرَبيِّ

جَاءَ فِي لِسانِ العَرَبِ أَنَّ مُفْرَدَةَ : " أُسْلوبٌ " تَعْنِي : " اَلطَّرِيقَ المُمْتَدَّ ، أَوْ السَّطْرَ مِنْ النَّخِيلِ ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى مَعانٍ مُتَعَدِّدَةٍ هِيَ : الطَّرِيقُ والْوَجْهُ والْمَذْهَبُ ، يُقالُ أَخَذَ فُلانٌ فِي أَساليبَ مِنْ القَوْلِ ، أَيْ أَفانينَ مِنْهُ " أفانين منه".[3]

وَيَرَى ابْنُ رَشيقٍ القَيْرَواني أَنَّ الأُسْلوبَ يَتَمَثَّلُ فِي الصّياغَةِ اللَّفْظِيَّةِ ، وَمَا يَتَوَفَّرُ فِيهَا مِنْ تَرابُطٍ لِلْأَجْزَاءِ وَسُهولَةٍ فِي المُخْرِجِ وَعُذوبَةٍ فِي النُّطْقِ " قَالَ أَبُو عُثْمانَ الجاحِظُ أَجْوَدَ الشِّعْرِ مَا رَأَيْتُهُ مُتَلاحِمُ الأَجْزاءِ ، سَهْلُ اَلْمَخارِجِ ، فَتَعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَفْرَغَ إِفْراغًا وَاحِدًا ، وَسَبْكَ سَبْكًا وَاحِدًا ؛ فَهُوَ يَجْرِي عَلَى اللِّسانِ كَمَا يَجْرِي الدِّهَانُ ، وَإِذَا كَانَ الكَلامُ عَلَى هَذَا الأُسْلوبِ اَلَّذِي ذَكَرَهُ الجاحِظُ لَذَّ سَماعِهِ ، وَخَفَّ مُحْتَمَلُهُ ، وَقُرْبَ فَهْمِهِ ، وَعُذُبَ النُّطْقُ بِهِ ، وَحُلِيٌّ فِي فَمِ سامِعِهِ ، فَإِذَا كَانَ

[3] ــ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،1414هـ ، مادة(سلب)

مُتَنافِرًا مُتَبايِنًا عُسْرَ حِفْظَهُ ، وَثِقْلَ عَلَى اللِّسانِ النُّطْقَ بِهِ ، وَمَجَّتَهُ اَلْمَسامِعُ؛ فَلَمْ يَسْتَقِرَّ فِيهَا مِنْهُ شَيْءٌ " [4]

وَقَدْ مَيَّزَ حَازِمُ الْقَرْطَاجَنِي بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنْ التَّأْلِيفِ فِي تَحْدِيدِهِ الفَرْقَ بَيْنَ النُّظُمِ والْأُسْلوبِ فَقَالَ ، " فَالْأُسْلوبُ الهَيْئَةُ اَلَّتِي تَحْصُلُ عَنْ التَّأْلِيفَاتِ المَعْنَوِيَّةِ ، والنُّظُمُ هَيْئَةٌ تَحْصُلُ عَنْ التَّأْلِيفَاتِ اللَّفْظِيَّةِ ، وَلَمّا كَانَ الأُسْلوبُ فِي المَعاني بِإِزَاءِ النَّظْمِ فِي الأَلْفاظِ وَجَبَ أَنْ يُلاحِظَ فِيه مِنْ حُسْنِ اَلْاطِّرادِ والتَّناسُبِ والتَّلَطُّفِ فِي الِانْتِقالِ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، والصَّيْرورَةُ مِنْ مَقْصِدٍ إِلَى مَقْصِدٍ مَا يُلاحَظُ فِي اَلنُّظُمِ مِنْ حُسْنِ اَلْاطِّرادِ مِنْ بَعْضِ العِبَارَاتِ إِلَى بَعْضِ وَمُراعاةِ المُناسِبَةِ وَلُطْفِ النَّقْلَةِ ."[5]

وَيَرَى (ابْنُ خَلْدونَ) بِأَنَّ الأُسْلوبَ " يَكْمُنُ فِي الأَلْفاظِ ، أَمَّا المَعاني فَمَوْجودَةٌ عِنْدَ كُلِّ واحِدٍ ، وَيَسْتَطِيعُ الإِنْسانُ التَّعْبيرَ عَنْهَا كَيْفَ يَشَاءُ ، والْمَزِيَّةُ فِي الكَيْفِيَّةِ اَلَّتِي يُصاغُ بِهَا ذَلِكَ التَّعْبيرُ ، عَلَى مُقْتَضَى مَلِكَةِ اللِّسانِ إِذَا حَاوَلَ العِبارَةَ عَنْ مَقْصودِهِ، وَلَمْ يُحَسِّنْ بِمَثَابَةِ المَقْعَدِ اَلَّذِي يَرُومُ النُّهوضَ و لا يستطيعُهُ لفقدانِ القُدْرةَ عليهِ" [6].

– فِي الِاصْطِلاحِ:

حاولَ الباحثُ : أَحْمَدُ الشّايِبِ إِعْطاءَ مَفْهومٍ لِلْأُسْلُوبِ مِنْ خِلالِ نَظَرِيَّةِ النُّظُمِ لِعَبْدِ القاهِرِ الجُرْجانيِّ: " إِذَا كَانَتْ الصّورَةُ اللَّفْظِيَّةُ اَلَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَا تَلَقَّى مِنْ كَلامٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَحْيَا مُسْتَقِلَّةً؛ فَإِنَّ الفَضْلَ فِي ائْتِلافِها مَعَ الأَلْفاظِ الأُخْرَى يَعودُ إِلَى المَعْنَى، فَيَنْتَظِمُ بِذَلِكَ الكَلِم فِي نَفْسِ الكاتِبِ أَوْ المُتَكَلِّمِ وَيُؤَدِّي وَظيفَتَهُ اَلَّتِي أَوْكَلَ لَهَا " [7]، ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى المَعْنَى ، منْ حلالِ قُدْرَتِهِ عَلَى تَوْظيفِ الأَلْفاظِ فِي سِيَاقِ التَّرْكيبِ اللُّغَويِّ بِمَا يُحَقِّقُ انْسِجامَها، وَتَآلُفُها ضِمْنَ مَجالٍ أَدَبيٍّ مِنْ فُنونِ الأَدَبِ المَعْروفَةِ ، وَعَلَيْهُ فَإِنَّ الشّايِبَ يَطْرَحُ فِكْرَةَ أَنَّ الأُسْلوبَ فَنٌّ مِنْ الكَلامِ يَكونُ قِصَصًا ، أَوْ حِوَارًا ، أَوْ تَشْبِيهًا ، أَوْ مَجَازًا ، أَوْ كِتابَةً ، أَوْ حُكْمًا ، أَوْ أَمْثَالًا ". [8] .

---

[4] ـ ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ج1،1981 م ،ص257.

[5] ـ القرطاجني، حازم بن محمد بن حسن، (684هـ): منهاج البلغاء وسراج الأدباء: تح: محمد الحبيب أبو الخوجة، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1986 م ، ص364.

[6] ـ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، 808هـ : المقدمة : تح : خليل شحادة، دار الفكر، بيروت،.1988م ، ص 795.

[7] ـ أحمد الشايب : الأسلوب ـ دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ـ مكتبة النهضة المصرية ، الإسكندرية ، ط5، 1958 م ، ص 41.

[8] ـ نفسه

وَولِدَ الأُسْلوبُ وَفْقَ رَأْيِ صَلاحِ فَضْلٍ نَتيجَةَ انْتِقاءِ المُؤَلِّفِ مِنْ بَيْنِ إمْكاناتِ اللُّغَةِ الِاخْتِيَارِيَّةِ اَلَّتِي تَقومُ بَيْنَها عَلاقَةُ التَّبادُلِ ، مِمَّا يَجْعَلُ مِنَ المَيْسُورِ مُلاحَظَةَ الفَوارِقِ الأُسلوبِيَّةَ فِي نُصوصٍ تَنْتَمِي لِنَفْسِ اللُّغَةِ عِنْدَمَا تُؤَدّي جَميعُها المُحْتَوَى الإعْلامي ذاتهُ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَيُمْكِنُ تَأْسِيسًا عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَدْخُلَ نَظَرِيَّةُ التَّوْصِيلِ فِي هَذَا التَّصَوُّرِ الأُسْلوبيِّ ، عَلَى اعْتِبارِ أَنَّ النِّظامَ اللُّغَويَّ يُتيحُ لِلْمُتَكَلِّمِ فُرَصًا عَديدَةً ، وَإمْكاناتٍ مُخْتَلِفَةً لِلتَّعْبيرِ عَنْ واقِعٍ مُحَدَّدٍ ، مَعَ مُلاحَظَةِ مَدَى مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ الكاتِبُ مِنْ حُرِّيَّةٍ حَقيقَةٍ فِي اخْتياراتِهِ ، إذْ إنَّ عَمَلِيّاتِ الِاخْتيارِ مَحْكومَةٌ بِالظُّرُوفِ المُخْتَلِفَةِ اَلَّتِي يُمْكِنُ تَفْسيرُها بِدُروها عَلَى أَنَّهَا اخْتيارٌ يَتِمُّ عَلَى مُسْتَوًى أَعْلَى "[9]

أَمَّا دَلالَةُ عِلْمِ الأُسْلوبِ فَهُوَ العِلْمُ اَلَّذِي : " يُطْلَقُ عَلَيْهُ فِي الإنْجِليزِيَّةِ stylisti ، وَفِي الفَرَنْسيَّةِ

" ، La stylistique ، والْباحِثُ فِي الأُسْلوبِ " " styslistician

وَتَعْنِي كَلِمَةُ " " style طَريقَةَ الكَلامِ ، وَهِيَ مَأْخوذَةٌ مِنْ الكَلِمَةِ اللّاتينيَّةِ " " stylas بِمَعْنَى عَودٌ مِنْ الصُّلْبِ كَانَ يُسْتَخْدَمُ فِي الكِتابَةِ ، ثُمَّ أَخَذَتْ تُطْلَقُ عَلَى طَريقَةِ التَّعْبيرِ عِنْدَ الكاتِبِ " وَتَعْنِي كَلِمَةَ " " stylus فِي اللّاتينيَّةِ الطَّريقَةَ الخاصَّةَ لِلْكِتَابَةِ والتَّعْبيرِ؛ فَالْأُسْلوبُ إذَنْ هوَ الطَّريقَةُ اَلَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا الكاتِبُ فِي التَّعْبيرِ عَنْ أَفْكارِهِ بِتَحْوِيلِهَا إِلَى مادَّةٍ مَكْتوبَةٍ .

وَيَرَى صَلاحُ فَضْلٍ بِأَنَّ أَفْضَلَ تَحْديدٍ لِماهيَّةِ الأُسْلوبِ مَا جَاءَ بِهِ جِيرُو اَلَّذِي وَضَّحَ مَعْنَاه بِالْقَوْلِ هوَ : " مَظْهَرٌ مِنْ القَوْلِ يَنْجُمُ عَنْ اخْتيارِ وَسائِلِ التَّعْبيرِ اَلَّتِي تَجَدُّدُها طَبيعَةُ وَمَقاصِدَ الشَّخْصِ المُتَكَلِّمِ أَوْ الكاتِبِ "[10]وتعني التعبير [11]،

ب ـ البِنْيَةِ :

تَعْرِفُ البِنْيَةُ بِأَنَّهَا : " الْقَانُونُ اَلَّذِي يُفَسِّرُ تَكْوينَ الشَّيْءِ وَمَعْقوليَّتَهُ " [12]

وَهِيَ تُشِيرُ فِي المُصْطَلَحِ إِلَى : " مَنْهَجٌ فِكْريٌّ يَقومُ عَلَى البَحْثِ عَنْ العَلاقاتِ اَلَّتِي تُعْطي العَناصِرَ المُتَّحِدَةَ قيمَةَ وَضْعِها فِي مَجْموعٍ مُنْتَظِمٍ ، مِمَّا يَجْعَلُ مِنْ المُمْكِنِ إدْراكَ هَذِهِ المَجْموعاتِ فِي أَوْضاعِها الدّالَّةِ " [13]

---

[9] ـ صلاح فضل : علم الأسلوب ، مبادئه وإجراءاته الهيئة المصرية، ط2، 1985 م ،ص116

[10] ـ محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، مكتبة لبنان ، ط2، 1994م ، ص 185.

[11] ـ فيلي ساندرس: نحو نظرية أسلوبية لسانية، تر: خالد جمعة ،دار الفكر، دمشق، 2003 م، ص 29.

[12] – زكريا إبراهيم :. مشكلة البنية . دار مصر ، سلسلة مشكلات فلسفية ، ع/ 8 ، 1976م ، ص 33 .

[13] ـ مصطفى ، فائق وعلي ، عبد الرضا ، ـ في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ـ ، منشورات جامعة الموصل ، 1989 م ، ص 82 و 82 ،

وَهِيَ لَدَى لَالَانْدْ : " كُلُّ مُكَوَّنٍ مِنْ ظَوَاهِرَ مُتَماسِكَةٍ يَتَوَقَّفُ كُلٌّ مِنْهَا عَلَى مَا عَدَاه ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ مَا هوَ إِلَّا بِفَضْلِ عَلاقَتِهِ بِمَا عَدَاه [14] ،، وَهِيَ عِنْدَ كَمالِ أَبُو دِيبْ " الحامِلُ النِّهائيُّ لِلدَّلَالَةِ " [15]

ج شِعْرِ التَّفْعِيلَةِ : تَعْرِفُهُ الشّاعِرَةُ والنّاقِدَةُ العِراقيَّةُ نازِكُ المَلائِكَةِ بِقَوْلِها: إِنَّهُ شَعَرٌ ذُو شَطْرٍ واحِدٍ لَيْسَ لَهُ طُولٌ ثَابِتٍ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ أَنْ يَتَغَيَّرَ عَدَدُ التَّفْعِيلَاتِ مِنْ شَطْرٍ إِلَى شَطْرٍ ، وَيَكُونُ هَذَا التَّغْيِيرُ وَفْقَ قَانُونٍ عُرُوضِيٍّ يَتَحَكَّمُ فِيه " ، وَأَساسُ الوَزْنِ فِي الشِّعْرِ الحُرِّ أَنَّهُ يَقومُ عَلَى وَحْدَةِ التَّفْعِيلَةِ".

د ــ العُنْوانُ

لُغَةً :منَ الجِذْرِ الثُّلاثيِّ : (ع ن ن) : يُقالُ عَنْ الشَّيْءِ يَعِنُ ، و يَعِنُ عَنْنا وَ عُنْوَانًا : ظَهَرَ أَمامَكَ وَعَنْ وَ اعْتَنَّ : اعْتَرَضَ وَعَرْضَ ، وَ عَنَنْتُ الكِتابُ وَ أَعْنَنْتُهُ لِكَذَا ، أَيْ عَرَضَتُهُ لَهُ وَ صَرَفْتُهُ إِلَيْهُ ، وَعَنَيْتَ فُلَانًا أَيْ قَصَدْتُهُ .

. وَأَوْرَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : العُنْوانُ سِمَةَ الكِتابِ ، وَعَنَوْنه عَنْوَنَةُ وَسَمِهِ بِالْعُنْوَانِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فِي جَبْهَتِهِ عُنْوانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجودِ ، أَيْ : أَثَرٌ[16]، مجهول الهوية [17] وتسمى بـ ومرجعية ،[18] ، وَفِي : عُنْوِنَ الكِتابِ عَنْوَنَةٌ كُتُبَ عُنْوانَهُ ، وَعُنْوانُ الكِتابِ : سَمَّتْهُ وَ ديباجَتُهُ ،وَتُشِيرُ الدَّلالاتُ المُخْتَلِفَةُ إِلَى أَنَّ دَلالَةَ العُنْوانِ تَعْنِي ظُهورَ العَلَانِيَةِ مِنْ مادَّةِ " عَلَنٍ . "

الأَثَرُ وَ السِّمَةُ مِنْ مادَّةِ " عَنَّا . "

المَعْنَى وَ القَصْدُ مِنْ مادَّةِ " عَنَنٍ . "

أَمَّا فِي العِلْمِ المُعاصِرِ فَقَدْ عَرَفَهُ رُولَانْ بارَتْ بِأَنَّهُ " أَنْظِمَةٌ دِّلاليَّةٌ سّيمْيائيَّةٌ تَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهَا قيَمًا أَخْلاقيَّةً وَ اجْتِماعيَّةً وَ إِيدْيولوجيَّةً وَ هِيَ رَسائِلُ مَسْكوكَةٌ مُضَمَّنَةٌ بِعَلاماتٍ دالَّةٍ مُشَبَّعَةٍ بِرُؤْيَةِ العالَمِ يَغْلِبُ عَلَيْهَا الطّابَعُ اَلْإِيحائيُّ " "[19] "

وينظر : عمر الطالب ، ــ المذاهب الأدبية دراسة وتطبيق ، دار الكتب ، جامعة الموصل ، 1993 م ، ص 205

[14] ــ عمر الطالب ، ــ المذاهب الأدبية دراسة وتطبيق ، دار الكتب ، جامعة الموصل ، 1993 م ، ص 7 .

[15] ــ كمال أبو ديب ، ــ البنى المولدة في الشعر الجاهلي . دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1998 م ، ص 5

[16] ــ جمال الدين بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب :: دار صادر ، بيروت ، (عنن)

[17] ــ خالد حسين حسين ، في نظرية العنوان، مغامرة تأويلية ، التكوين، دمشق، 2007م ، ص 106.

[18] ــ نوال اقطي : ــ إستراتيجية العنونة في شعر الأخضر فلوس ، مرثية الرجل الذي رأى ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب الجزائري ــ ، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية الإنسانية ، بسكرة ،2006 م / 2007 م ، ص 41.

[19] ــ جميل حمداوي : السيمولوجيا والعنونة : ، مجلة : عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، مج 25، ع 3، 1979م ، ص 96.

فهو : " مَقْطَعٌ لُغَويٌّ أَقَلُّ مِنْ الجُمْلَةِ يُمَثِّلُ نَصًّا أَوْ عَمَلًا فَنِّيًّا ، والْعُنْوانُ بِرَغْمِ قِلَّةِ كَلِماتِهِ إِلَّا أَنَّهُ يَمْلِكُ خاصّيَّةَ الِانْتِشارِ ، لِأَنَّهُ مُكَثَّفٌ وَمَشْحونٌ دِّلاليًّا ، وَ لِهَذَا سُمِّيَ نَصًّا مُوَازِيًا ، فالْعُنْوانُ هوَ مَجْموعُ العَلاقاتِ اللِّسَانِيَّةِ اَلَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَرْسُمَ عَلَى نَصٍّ مَا مِنْ أَجْلِ تَعْيِينِهِ ، وَمِن أَجْلِ أَنْ نُشيرَ إِلَى المُحْتَوَى الْعَامِّ وَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ جَذْبِ الْقَارَىءِ ، وَهُوَ مَا يَلْتَقِي مَعَ قَوْلِ بُشْرَى البُسْتانيِّ اَلَّتِي تُشِيرُ إِلَى أَنَّ" العُنْوانَ رِسالَةٌ لُغَويَّةً تَعْرِفُ بِتِلْكَ الهويَّةِ وَتُحَدِّدُ مَضْمونَها وَتَجْذِبُ القارِئَ إِلَيْهَا ، وَتُغْريه بِقِراءَتِها، وَهُوَ الظّاهِرُ اَلَّذِي يَدَ ل عَلَى باطِنٍ

الدراسات السابقة :

تَناوَلَ عَدَدٌ غَيْرُ قَليلٍ مِنْ البَاحِثِينَ قَضيَّةَ العُنْوانِ نُشيرُ إلى بعضِ تلكَ الّدراساتِ عَلَى سَبيلِ المِثَالِ لَا الحَصْرِ: وَمِنْهَا دِراسَةٌ : (شِعْرِيَّةُ العُنْوانِ فِي الشِّعْرِ الجَزائِريِّ المُعاصِرِ)[20] تَناوَلَ فِيهَا الباحِثُ أَنْماطَ اَلْعَنْوَنَةِ فِي الشِّعْرِ الجَزائِريِّ ، وَصَنَّفَ تِلْكَ اَلْعُنْوانات وَفْقَ التِّقْنِيّاتِ الأُسلوبِيَّةِ اَلَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا الشُّعَراءُ الجَزَائِرِيُّونَ ، وَكَذَلِكَ دِراسَةُ مَحْمودِ الهَميسيِّ المَوْسومَةُ بِـ : (بَراعَةُ الِاسْتِهْلَالِ فِي صِناعَةِ العُنْوانِ) ، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى إِبْرازِ جانِبِ جَماليَّةِ العُنْوانِ فِي وَسمِ العَمَلِ الأَدَبيِّ ، أَوْ النَّصِّ ، وَنُشِيرُ فِي هَذَا السِّيَاقِ إِلَى مَا أَوْرَدَهُ الدُّكْتورُ : هايِلُ الطّالِبِ فِي هَذَا الجانِبِ فِي حَديثِهِ عَنْ الوَمْضَةِ الشِّعْرِيَّةِ عَرَّجَ مِنْ خِلالِها عَلَى البُعْدِ التّاريخيِّ لِلْعُنْوَانِ ، وَأَشَارَ إِلَى جِدَّةِ هَذَا المَوْضوع فِي الدَّرْسِ المُعاصِرِ ، كَمَا أَشَارَ الدُّكْتورُ نِزارُ عبشي إِلَى مَوْضوعَةِ اَلْعَنْوَنَةِ فِي كِتابِهِ اَلْمَوْسومِ بـ: (الْوَطَنِ فِي الشِّعْرِ العَرَبيِّ المُعاصِرِ) مِنْ خِلالِ إِظْهارِ دَلالَةِ اَلْعُنْوانات والْأَسْماءِ وَارْتِباطِهِمَا بِمَفْهومِ الوَطَنِ ، وَآخِرُ مَا اطَّلَعَتْ عَلَيْهُ الباحِثَةُ فِي هَذَا المَجالِ بَحْثُ الدُّكْتورِ : وَليدُ العُرْفيُّ بِعُنْوَانِ : (طَيْفُ اَلْعَنْوَنَةِ وَدَلالاتِهِ)[21] ، وَهُوَ بَحْثٌ جَمَعِ بَيْنَ الجَانِبَيْنِ النَّظَرِيِّ والتَّطْبيقيِّ وَضَّحَ فِيه دَلالَةَ مَفْهومِ العُنْوانِ لُغَةً واصْطِلاحًا ، وَمِن ثُمَّ دَرْسُ عُنْوانات دَواوينِ الشّاعِرِ : مُحَمَّدُ سَعيد العَتيق مُوَضِّحًا عَلاقَةَ العُنْوانِ بِبِنَاءِ القَصيدَةِ ، وارْتِباطُهُ العُضْويُّ فِيهَا .

وظائِفُ اَلْعُنْوانِ :

أَصْبَحَ (العُنْوانِ) مِنْ قَضَايَا الشِّعْرِيَّةِ اَلَّتِي يُولِيهَا الشّاعِرُ الحَداثيُّ جُلَّ عِنايَتِهِ ، وَغايَةَ اهْتِمامِهِ حَتَّى أَصْبَحَ نَصًّا آخَرَ يَشْتَغِلُ الشّاعِرُ عَلَيْهُ بِحِرْصٍ ، وَحِرَفِيَّةٍ بِقَدْرِ اهْتِمامِهِ بِالنَّصِّ نَفْسِهِ ، لما للعنوانِ منْ قيمةٍ في إبرازِ هويَّةِ النَّصِّ منْ جهةٍ ، كما أنَّ للعنوانِ وظائف عدَّة منْ جهةٍ أخرى.

[20] ـ . مسكين حسنية: شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، رسالة دكتوراه ، الجزائر 2014/2013م .

[21] ـ وليد العرفي : أطياف موشور الرؤيا ــ مقاربات في تجربة الشاعر د. محمد سعيد العتيق ــ دار العتيق للثقافة الفكر ، دمشق ، 2020 م .

طَرَحَ جِيرَارْ جينيتْ ثَلاثَ وَظائِفَ لِلْعُنْوَانِ ، وَتَتَمَثَّلُ هَذِهِ الوَظائِفُ فِي تَعْيينِ العَمَلِ ، وَتَعْيينِ مُحْتَوَاه ، وَجَذْبِ الجُمْهورِ ، وَوَفْقَ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَإِنَّ العُنْوانَ يُؤَدّي ثَلاثَ وَظائِفَ هِيَ :

1 ـ **الوَظيفَةُ التَّعْيِنِيَّةُ** : وَهِيَ اَلَّتِي تُعَيِّنُ الكِتابَ ، وَتُعْرَفُ لِلْقُرَّاءِ بِكُلِّ دِقَّةٍ ، وَبِأَقَلِّ مَا يُمْكِنُ مِنْ احْتِمالاتِ اللُّبْسِ [22]

يَقُولُ جينيتْ : العُنْوانُ مَعْروفٌ تَمَامًا هوَ اسْمُ الكِتابِ ، بَلْ يُفِيدُ فِي تَسْمِيَتِهِ ، أَيْ : تُعينُهُ قَدْرَ المُسْتَطَاعِ دُونَ الخَوْفِ مِنْ الوُقوعِ فِي اَلِالْتِباسِ ، وَلَوْلَا هَذِهِ التَّسْمِيَةُ وَهَذَا التَّعْيينُ ، لَأَصْبَحَ النَّصُّ قَرِينُ النِّسْيانِ ، وَلَمْ نَسْتَطِعْ قِراءَتَهُ أَوْ التَّحَاوُرَ مَعَهُ ، لِأَنَّهُ بِكُلِّ بَساطَةٍ مَجْهولُ الهويَّةِ وَتُسَمَّى بِـ : الِاسْتِدْعَائِيَّةُ وَاَلْتَمْييزيَّةُ وَسَمَّوَيْهْ وَمَرْجِعيَّةٌ

2ـ **الوَظيفَةُ الْإِيحَائِيَّةُ** : وَهِيَ تَشْتَبِكُ مَعَ الوَظيفَةِ الوَصْفِيَّةِ ، وَتَحْمِلُ قيمَةً إِيحَائِيَّةً ، وَلَيْسَتْ قَصْديَّةً .

3 ـ **الوَظيفَةُ الْإِغْرَائِيَّةُ** : وَهِيَ اَلَّتِي يُحَاوِلُ فِيهَا المُؤَلِّفُ لَفْتَ انْتِباهَ اَلْقَارَىءِ ، وَجَذْبَهُ مِنْ خِلالِ عُنْصُرِ الإِدْهاشِ والْإِثارَةِ اَلَّتِي يُحَاوِلُ المُؤَلِّفُ فِيهَا أَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَى الطَّاقَةِ الفِكْرِيَّةِ لَدَى الْقَارَىءِ وَذَلِكَ بِأَنْ :« يُخاطِبُ مِنْ الْقَارَىءِ ثَقَافَةً وَ مَلَكاتٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْ اللُّغَةِ طاقَتَها فِي اَلْتَرْميزِ ، وَلَيْسَ هَمَّهُ التَّوَصُّلُ إِلَى عَكْسِ المَضْمونِ أَوْ الشَّكْلِ بِقَدْرِ مَا تَعْنِيه مُفاجَأَةُ الْقَارَىءِ".

تقنياتُ صياغةِ العنوانِ :

لَجَأَ شُعَراءُ الحَداثَةِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ التِّقْنِيّاتِ الأُسلوبِيَّةِ فِي بِناءِ عَناوينِهِمْ الشِّعْرِيَّةِ ، وَقَدْ تَعَدَّدَتْ تِلْكَ التِّقْنِيّاتُ كُلٌّ حَسْبَ ذائِقَتِهِ الجَماليَّةِ لِلشِّعْرِ مِنْ جِهَةٍ ، وَمَا تُمْلِيه عَلَيْهُ أَبْعادُ تَجْرِبَتِهِ الذّاتيَّةِ مِنْ جِهَةٍ ، وَسَنَنْظُرُ فِي أَساليبِ بِناءِ اَلْعَنْوَنَةِ وَفْقَ مِعْيارينَ :

اَلْمِعْيارُ اَلْأَوَّلُ التَّرْكيبُ اللُّغَويُّ لِلْعُنْوَانِ

المِعْيارُ الثَّانِي التِّقْنِيَّةُ الأُسلوبِيَّةُ فِي بِناءِ العُنْوانِ

أَوَّلًا ــ مِعْيارُ التَّرْكيبُ اللُّغَويِّ : وَسَنَنْظُرُ مِنْ خِلالِهِ إِلَى نَمَطِ بِناءِ الجُمْلَةِ مِنْ حَيْثُ الِابْتِداءُ بِالِاسْمِ أَمْ بِالْفِعْلِ ، وَعَدَدُ الكَلِماتِ ، وَنوزِعُ هَذَا النَّمَطَ إِلَى قِسْمَيْنِ عَناوينُ التَّراكيبِ الِاسْمِيَّةِ وَعَناوينَ التَّراكيبِ الفِعْلِيَّةِ ، وَمِنْهُ نَشْعَبُ القَوْلِ فِي العَناوينِ ذَاتِ الكَلِمَةِ المُفْرَدَةِ ، والْعَناوينُ ذَاتُ التَّرْكيبِ المُتَعَدِّدِ الكَلِماتِ

اسْمُ الشّاعِرِ	عُنْوانِ الدّيوانِ	نَوْعُهُ	سَنَةُ الصُّدورِ

[22] ــ عبد الحق بلعابد : ــ عتبات جيرار من النص إلى المناص ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، ط1 ، الجزائر ، 2008 م ، ص 86.

عَبْدُ الكَرِيمِ النّاعِمُ	عِراقُ	اسْمُ مكان	2011م
	آفَاقَ	اسْمُ جَمْعٍ **مذكَّر**	**2016 م**
	تأَمُّلاتُ	**اسم جمع مؤنث**	**2011م**
مَظْهَرُ اَلْحِجّي	المَتيمُ	اسْمٌ مُذكر	**2018 م**
طالِبٌ هِماشَ	اَلْنادِمِ	اسْمٌ مُفْرَدٌ	**2003م**
جُمْعَةُ صالِحِ الْكُعُودْ	يَكْفِي	فِعْلَ مُضارِعٍ	2019م

العُنْوانُ الكَلِمَةُ

عَناوينُ التَّرْكيبِ الإسْميِّ وَتُقَسَّمُ هَذِهِ اَلْعَناوينُ حَسْبَ بِنَائِهَا اللُّغَويِّ إِلَى :

عَناوينُ قائِمَةٌ عَلَى بِنْيَةِ التَّرْكيبِ الإضافيِّ مِنْ مِثْلِ :وشُومِ الظِّلِّ[23] ، فَراشَةُ الوَقْتِ [24]، جِنازَةُ الإرْثِ [25]، (سَيِّدَةُ الرِّمَالِ) [26] ، طرائد النور [27]رنينُ الظِّلالِ[28]، سِلافَةُ الرّوحِ[29] ، أُغْنياتٌ اِلصَّمْتِ[30] ، حصاد الماء[31] .

عَناوينُ قائِمَةٌ عَلَى بِنْيَةِ التَّرْكيبِ اَلْوَصْفيِّ مِثْلَ : (طائِرِها الغَريبِ) [32]

عَناوينُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ : خَبَرٍ + مُضافٍ إِلَيْهُ مِنْ مِثْلِ (شاهِدَةُ قَبْرٍ) [33]، (سيرَةُ بِئْرٍ) [34] ، إِكْليلُ من شَوْكٍ[35]، قصائد لغيره [36] ، نَحّاتُ نُورٍ [37]

عناوين مكونة من : خَبَرٌ +شِبْهِ جُمْلَةٍ : فَضاءٌ لِلْكَلَامِ[38]، وَرْدَةٌ فِي عُرْوَةِ الرّيحِ[39]،شَيْءٌ عَنْهَا[40]

---

[23]ـ علي جمعة الكعود : اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2015 م .
[24] ـ علي جمعة الكعود: وزارة الثقافة السورية ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2015 م .
[25] ـ منير خلف: اتحاد الكتاب العرب دمشق 2002 م
[26]ـ حمزة رستناوي: دار بعل دمشق 2005 م
[27]ـ محمد سعيد العتيق : دار العراب ، دمشق ، 2016 م .
[28]ـ محمد سعيد العتيق: ، دار رفوف ، دمشق ، 2018 م .
[29] ـ راتب سكر ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2012 م .
[30] إياد خزعل ، دار التوحيدي ، حمص ، 2018 م .
[31] ـ حسان الجودي ، 2000م .
[32] ـ رضوان السح :الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2018 م .
[33] ـ رضوان السح : اتحاد الكتاب العرب ' دمشق ، 2010 م
[34]ـ محمد المطرود دار التكوين دمشق 2005 م
[35] ـ راتب سكر ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2016 م .
[36] ـ حسان الجودي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2002 م .
[37] ـ محمد سعيد العتيق ، دمشق ، 2018م .

عناوين قائمة على أسلوب النفي من مثل : لم يعد للكلام فضاء [41]، لا هدنة للماء [42] ، نشيدٌ لمْ يكْتَمِلْ[43]

عَناوينُ ارْتَكَزَتْ عَلَى صيغَةِ نَحَتٍ كَمَا فِي عُنْوانِ دِيوَانِ : (شَعْرَائِيلُ)[44]

نَمَطُ العُنْوانِ الاِسْميِّ : البُكاءُ بِرُبْعِ صَوْتٍ[45] يَتَأَلَّفُ العُنْوانُ مِنْ :

مُبْتَدَأٌ +شِبْهُ جُمْلَةٍ + مُضافٍ إِلَيْهُ ، وَهُوَ عُنْوانٌ لافِتٌ يُوحِي بِالْحُزْنِ وانْعِدامِ فاعِلِيَّةِ التَّأْثِيرِ اَلَّتِي وَصَلَتْ إِلَى حَدٍّ لَمْ يَعُدْ فِيه البُكاءُ بِالصَّوْتِ كُلِّهِ مُمْكِنًا ، وَفِي هَذَا اَلْتَكْمِيمِ لِلْعُنْوَانِ بِجَعْلِ البُكاءِ بِرُبْعِ صَوْتٍ ثَمَّةَ مَا يُشِيرُ إِلَى حالَةِ التَّفَجُّعِ اَلَّتِي أَوْصَلَا الشّاعِرَ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ مِنْ انْعِدامِ القُدْرَةِ حَتَّى عَلَى البُكاءِ بِكَامِلِ صَوْتِهِ ؛ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ تَفْرِيغِ مَا فِي داخِلِهِ مِنْ شِحْناتٍ سَلْبِيَّةٍ ، وَطاقَةٍ هَدّامَةٍ مِنْ مَشاعِرِ الإِحْباطِ والْيَأْسِ اَلَّتِي بَدَا فِيهَا الصَّوْتُ مَبْحوحًا وَشِدَّتُهُ فِي التَّعْبيرِ ذَاتُ كَمِّيَّةٍ شَحيحَةٍ مُنْخَفضةٍ إِلَى رُبْعِ مَقْدرةِ الصَّوْتِ .

عُنْوانُ : (خَرِيفُ المَعْنَى)[46] يَلْجَأُ الشّاعِرُ : مُحَمَّدُ الفَهْدِ إِلَى التَّرْكيبِ الإِضافيِّ فِي سِيَاقِ تَشْكيلِ اعْتَمَدَ فِيه الجَمْعُ بَيْنَ المَحْسوسِ وَاَلْمُجَرَّدِ ؛ فَلَفْظُ : (خَرِيفٌ) يُشِيرُ إِلَى حِقْبَةٍ زَمَنِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ فِي السَّنَةِ ، وَهُوَ يَرْمُزُ إِلَى اَلْنِهاياتِ وَاَلْذُبولِ ، أَمَّا مَعْنَى فَهُوَ مَا يَتَحَقَّقُ بِتَضامِ الكَلِماتِ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ بِهَدَفِ تَحْقيقِ كَلامٍ مَفْهومٍ غَيْرِ أَنَّ الشّاعِرَ بَنَى عُنْوانَهُ وَفْقَ مَنْحًى آخَرَ أَرَادَ مِنْ خِلالِهِ اَلْعَبيرَ عَنْ جَفافِ القَريحَةِ ، وَوُصولِ يَنابيعِ الإِبْداعِ إِلَى مَرْحَلَةِ الجَفافِ ، آيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَخْدَمَ مُفْرَدَةَ المَعْنَى وَلَمْ يَسْتَخْدِمْ كَلِمَةَ لَفْظٍ لِأَنَّ الأَلْفاظَ مَطْروحَةٌ فِي الطَّرِيقِ كَمَا يَقُولُ الجُرْجانيُّ ، وَإِنَّمَا تَكْمُنُ البَراعَةُ فِي صياغَةِ المَعْنَى .

أُسْلوبُ العَطْفِ بِحَرْفِ الْوَاوِ :

ومِنْ هذا النَّمطِ ما نجدُهُ فِي عُنْوانِ دِيوَانِ الشّاعِرِ : عَبْدُ النَّبيِّ التِّلاويِّ:(بَابُهَا مُغْلَقٌ وَخَرِيفيٌّ مُقْبِلٌ) [47]، وَهُوَ عُنْوانٌ يَقومُ عَلَى تَرْكيبينِ اسْمَيْنِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حَرْفُ العَطْفِ الْوَاوَ ، وَهُذا العَطْفُ

---

[38] ـ إياد خزعل ، دار التوحيدي ، حمص ، 2005 م .
[39] ـ ثائر زين الدين ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2019 م .
[40] ـ عبد الكريم الناعم ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2019 م .
[41] ـ ماجد قاروط ، أرواد ، طرطوس ، 2013 م .
[42] ـ توفيق أحمد ، دمشق ، 2003 م . والأعمال الشعرية : توفيق أحمد ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2016م ، ص 199.
[43] ـ توفيق أحمد ، دمشق، ط1، 2002 م .
[44] ـ تمام تلاوي وزارة الثقافة دمشق 2006 م
[45] ـ وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2010م .
[46] ـ اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2016 م .
[47] ـ اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2010م .

يُفِيدُ اشْتِراكَهُمَا فِي الحُكْمِ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ ، وَكَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الدَّلالَةُ وَالمَآلُ الأَخيرُ لَهَا ، إِذْ يَدُلُّ إِغْلاقُ الْبَابِ عَلَى انْغِلاقِ الأَمَلِ فِي التَّواصُلِ بَيْنَ الشّاعِرِ وَتِلْكَ المُغَيَّبَةِ الحاضِرَةِ بِضَميرِ الْغِيَابِ الْهَاءِ المُضافَةِ إِلَى لَفْظِ بَابٍ ، وَهُوَ مَا يَعْنِي عَدَمَ إِمْكانيَّةِ اللِّقاءِ ، وَهَذَا الباعِثُ الحِسّيُّ فِي انْغِلاقِ الْبَابِ يَتَحَوَّلُ إِلَى إِحْساسٍ نَفْسِي يَتَمَثَّلُ فِي شُعورِ اقْتِرابِ النِّهَايَةِ الَّتِي رَمْزَ إِلَيْهَا الشّاعِرُ بِلَفْظِ خَريفي الَّتِي جَاءَتْ مَنْسوبَةً إِلَى الشّاعِرِ ؛ لِيُعَمِّقَ دَلالَةَ ذَلِكَ الإِحْساسَ بِانْكِسارِهِ الدّاخِلِيِّ الَّذِي يَشْعُرُ منْ خِلالِهِ بِالنِّهَايَةِ اليائِسَةِ .

بَيْنَمَا نَجِدُ أَنَّ أُسْلوبَ العَطْفِ لَدَى الشّاعِرِ: مُحَمَّدِ سَعيدٍ العَتيقِ فِي ديوانِهِ الْمَوْسومِ بِـ : (وَجْدٌ وَعُشّاقُ الشّامِ)[48] قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الاِسْمِ النَّكِرَةِ: (وجد) ، وَهُوَ دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجاتِ الحُبِّ لَدَى الصّوفيَّةِ ، والتَّرْكيبِ الإِضافيِّ:(عُشّاقِ الشّامِ) الَّذِي دَلَّ عَلَى كَثْرَةٍ غَيْرِ مُحَدَّدِة العَدَد، لَكِنَّها مَعْروفَةٌ بِصِفَةِ العِشْقِ لِلشّامِ ، يَبْدُو العُنْوانُ غير مُنْسَجِمٍ سواء من حيثُ تسويغُ الجمعِ بينَ الاسْمِ النكرةِ ، والاسْمِ المعرَّف بالإضافةِ، أمْ على مستوى الإيحاء والدلالة على الرغمِ منَ الاشتراكِ بينَهما في الحُكْمِ برابطِ حَرْفِ العَطْفِ :(الْوَاوِ)، وما تحملُ الكلماتُ على مستوى إفرادها منْ جماليَّة خاصَّة ، وقدْ أضعفَ هذا الاختلافُ قدرةَ العنوانِ على الفاعليّةِ والتَّأثيرِ في المُتلقّي.

- **أُسلوبُ العَطْفِ مِنْ دُونِ رابِطٍ:**

ديوان : رَمادُ القَمَرِ حُنَيْنُ الشَّجَرِ[49] وَيَلْجَأُ الشّاعِرُ فِي هَذَا العُنْوانِ إِلَى المُقابَلَةِ بَيْنَ تَرْكيبينِ مِنْ دُونِ رابِطٍ لُغَويٍّ بَيْنَهُمَا ، إِنَّمَا يَعْتَمِدُ عَلَى اَلتَّقابُلِ فِي الوَزْنِ والصّيغَةِ الصَّرْفِيَّةِ عَبْرَ تَقَابِلَاتِ اسْمي الجَمادُ :الْشِجَرْ والْقَمَرُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ اخْتِلافِ طَبيعَتِهِمَا فَالْقَمَرُ مِنْ كَواكِبِ السَّماءِ ، وَهُوَ مَظْهَرٌ مِنْ ظَواهِرِ الكَوْنِ المُتَعاقِبَةِ اَلَّتِي تُؤَكِّدُ عَظَمَةَ اَللَّهِ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ ، أَمَّا الشَّجَرُ فَزِراعَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى جُهْدِ الإِنْسانِ ، وَهُوَ مِمَّا يَنْبُتُ فِي الأَرْضِ ، وَقَدْ جَاءَا مُضافيْنِ إِلَى لَفْظيِّ رَمادٍ بِمَا تُحيلُ عَلَيْهُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ دَلالَةٍ عَلَى الفَناءِ والزَّوالِ ، وانْعِدامِ الفَاعِلِيَّةِ ، فِي مُقابِلِ لَفْظِ حُنَيْنٍ بِمَا يحَيلَ عَلَيْهُ مِنْ إِشارَةٍ إِلَى العاطِفَةِ الإِنْسانيَّةِ اَلَّتِي تَرْمُزُ إِلَى الفَقْدِ وَفاعِلِيَّةِ هَذَا المُفْتَقِدِ فِي الحَياةِ حَتَّى يَسْتَثيرَ مَشاعِرَ حُنَيْنِ الشَّجَرِ إِلَيْهُ.

ديوان :حَريقُ الحانَةِ حَريقُ الرّوحِ[50] للشَّاعِرِ : عبد الكريمِ النَّاعم : يَسْتَثْمِرُ الشّاعِرَ فِي هَذَا العُنْوانِ تِقْنيَّتي التَّكْرارِ وَالْجَرَسِ الموسيقيِّ، إِذْ لَجَأَ إِلَى اعْتِمادِ التَّرابُطِ مِنْ دُونِ حَرْفِ رَبَطٍ بَيْنَ اَلْتَرْكيبينِ الإِضافيّيْنِ عَبْرَ اللُّجوءِ إِلَى تَكْرارِ كَلِمَةِ حَريقٍ اَلَّتِي جَاءَتْ نَكِرَةً ؛ لِتُفيدَ بِعُمُومٍ غَيْرِ مُحَدَّدٍ

[48]ـ محمد سعيد العتيق، دار رفوف، دمشق ، 2015 م .
[49] ـ فراس فائق دياب، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2006م .
[50] ـ عبد الكريم الناعم ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2008 م .

فِي شَكْلٍ أَوْ هَيْئَةٍ ، وَهُوَ مَا يَمْنَحُ هَذَا الحَريقَ بَعْدَهُ اَلْإيحائيَّ فِي الِامْتِدادِ وَهُوَ الحَجْمُ اَلَّذِي يُمْكِنُ أَنْ تَصِلَ نِيرَانُهُ إِلَيْهِ ، كَمَا أَفَادَ مِنْ تَكْرارِ حَرْفِ الحَاءِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ اَلَّذِي جَاءَ فِي ابْتِداءِ حَريقٍ ، وانْتِهاءَ كَلِمَةِ رُوحٍ ، وَبِهَذَا التَّكْرارِ اَلْدائِريِّ حَاوَلَ أَنْ يَقومَ بِعَمَلِيَّةِ رَبَطٍ بَيْنَ البِدايَةِ وَالنِّهَايَةِ فِي تَشْكِيلِ العُنْوانِ اَلَّذِي جَعَلَ هَنْدَسَتَهُ وَفْقَ هَذَا التَّشْكِيلِ رُبَّمَا لِيُشيرَ إِلَى شَكْلِ الحَريقِ اَلَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ بِدايَةً مِنْ نِهايَةٍ ، وَحَرْفِ الحَاءِ مِنْ الحُروفِ الهامِسَةِ ، وَهَذَا التَّكْرارُ قَدْ أَضْفَى عَلَى العُنْوانِ مُوسِيقَا داخِلِيَّةً ذَاتَ جَرَسٍ مَهْموسٍ ، وَمِن هُنَا تَبْرُزُ مُفارَقَةُ العُنْوانِ بَيْنَ هَمَسِ الكَلِماتِ ، وَإِيحاءاتِ المَعْنَى

- **عَناوينُ التَّرْكيبِ الفِعْليِّ فِي الأُسْلوبِ اَلْخَبَريِّ :**
- **الِابْتِداءُ بِاَلْمَسْكوتِ عَنْهُ:**

ومنْ هذا النمطِ في العنوانِ ديوَانِ:(ويُورِقُ الحَرْفُ ياسَمينًا) [51]لِلشَّاعِرِ: وَليد العُرْفي، وَهُوَ عُنْوانٌ لافِتٌ وَجَميلٌ يَبْعَثُ فِي النَّفْسِ الأَمَلَ، وَيَفْتَحُ لِلْقَارَىءِ أُفُقًا لِلتَّأَمُّلِ؛ فَابْتِداءَ العُنْوانِ بِالْوَاوِ يَشِي بِمَا هوَ مَسْكوتٌ عَنْهُ، أَوْ ثَمَّةَ مَا هوَ مُتَجاوِزٌ عَنْهُ لِبُلُوغِ حالَةِ الحَرْفِ اَلَّذِي أَوْرَقَ ياسَمينًا وَهُنَا لَا بُدَّ مِنْ مُلاحَظَةِ أَنَّ الفِعْلَ قَدْ جَاءَ بِصيغَةِ الزَّمَنِ المُضَارِعِ مَا يَعْنِي إِلَى الِاسْتِمْرارِ والتَّجَدُّدِ فِي الزَّمَنِ القادِمِ، وَقَدْ اعْتَمَدَ العُنْوانُ عَلَى الجَمْعِ بَيْنَ حَقْلَيْنِ مُتَباعِدَيْنِ فِي الواقِعِ اَلْمادّيِّ لَكِنَّ الشّاعِرَ قُرْبَ بَيْنَهُمَا بِجَماليَّةٍ جاذِبَةٍ ، وَصياغَةٍ أُسلوبِيَّةٍ عاليَةِ الفَنِّيَّةِ جَعَلَتْ قَارَىءَ العُنْوانِ يَتَحَسَّسُ جَماليَّةَ الحَرْفِ اَلَّذِي تَمَاهَى فِي أُسْلوبِ صياغَتِهِ ، وَحِرَفِيَّةِ شاعِرِهِ لَيَجْعَلَ مِنْهُ زَهْرَ ياسَمينٍ بِمَا تَحْمِلُهُ دَلالَةُ زَهْرَةُ اليَاسَمِينِ مِنْ رَمْزِيَّةٍ تَتَعَدَّدُ فِيهَا الدَّلالاتُ ، إِذْ تُشِيرُ إِلَى السَّلامِ والْحُبِّ وَالصَّفَاءِ، كَمَا أَنَّهَا رَمْزٌ مِنْ رُموزِ البيئَةِ الشّاميَّةِ المَعْروفَةِ بِياسَمينِها الدِّمَشْقيِّ اَلَّذِي لَا يَخْلو مِنْهُ بَيْتٌ فِي دِمَشْقَ خُصُوصًا ، وَأَغْلَبُ بُيوتِ السُّورِيِّينَ فِي المُحَافَظَاتِ الأُخْرَى عُمُومًا .

وَيُدْرَجُ فِي هَذَا السِّيَاقِ دِيوَانُ : (وَرَمَيْتُ نَرجِسَةٌ عَلَيْكَ)[52] لِلشَّاعِرِ ثائِرِ زَيْنِ الدّينِ . يَبْدَأُ الشّاعِرُ عُنْوانَهُ بِحَرْفِ الْوَاوِ مُقْتَرِنًا بِفِعْلٍ جَاءَ بِالزَّمَنِ الْمَاضِي وَهَذَا يَعْنِي انْتِهاءَ الجَدْثِ وَتَأَكَّدَ حُصولَهُ ، وَهَذَا الرَّمْيُ الحاصِلُ بِزَهْرَةٍ نَرجِسَةٍ يَحْمِلُ مَضامينَ ذَلِكَ الرَّمْيِ اَلَّذِي يَنِمُّ عَلَى عَلاقَةٍ عاطِفِيَّةٍ عَلَى غايَةٍ مِنْ النُّبْلِ وَسُمُوِّها العاطِفِيِّ ، وَهُنَا تَجْدُرُ الإِشارَةُ إِلَى أَنَّ المُخاطَبَ مَجْهولُ الهويَّةِ [53] ، وَكَشْفَهُ يُحْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

[51] ـ وليد العرفي: ويورق الحرف ياسميناً ، حمص ، 2017 م .
[52] ـ اتحاد الكتاب العرب ، 2016م .
[53] ـ خالد حسين حسين: في نظرية العنوان ـ مغامرة تأويلية ـ ، التكوين، دمشق، 2007 م، ص 106.

الأَوَّلُ رُبَّمَا تَكونُ أُنْثَى مُحَدَّدَةً يوَجِّهُ إِلَيْهَا هَذَا الخِطابُ .

الثَّانِي : قَدْ يَكونُ المَقْصودُ بِهِ ذَا دَلالَةٍ أَوْسَعَ وَأَشْمَلُ مِنْ حُدودِ المَرْأَةِ ؛ ليَتَّجِهَ بِهِ إِلَى اَلْقَارَىءِ بِشَكْلٍ عامٍّ ، وَإِذَا صَحَّ هَذَا التَّأْويلُ ؛ فَإِنَّ نَرجِسَةَ الشّاعِرِ المَرْميَّةِ إِنَّمَا هِيَ مَجْموعَتُهُ الشِّعْريَّةُ اَلَّتِي يَكْنَي عَنْهَا بِزَهْرَةِ اَلْنَرْجِسِ ، خاصَّةً أَنَّ مِنْ خَواصِّ زَهْرَةَ اَلْنَرْجِسَ الزَّهْوَ والْخُيَلاءَ ، وَهُوَ مَا يَتَساوَقُ مَعَ طَبيعَةِ القَصيدَةِ والشِّعْرِ اَلَّذِي يَأْبَى إِلَّا التَّفَرُّدَ والتَّمايُزَ .

نَمَطُ العُنْوانِ الفِعْليِّ فِي أُسْلوبِ الإِنْشاءِ : وَمِن هَذَا النَّمَطِ فِي التَّرْكيبِ عُنْوانٌ : (ارْحَلْ هَكَذَا) [54]: لِلشَّاعِرِ عَبْدِ الكَرِيمِ النّاعِمِ وَيَعْمِدُ فِي هَذَا العُنْوانِ إِلَى أُسْلوبِ الإِنْشاءِ القائِمِ عَلَى الطَّلَبِ بِصيغَةِ فِعْلِ الأَمْرِ ، وَهُوَ يَتَوَجَّهُ إِلَى مُخاطَبٍ مَا ، رُبَّمَا تَكونُ الذّاتَ ؛ فِيمَا نَخْمَنُ مُطالِبًا إِيَّاهَا بِالرَّحيلِ ، وَقَدْ جَاءَتْ مُرْفَقَةً بِلَفْظِ هَكَذَا كَأَنَّمَا أَرَادَ الْإِيمَاءَ إِلَى فِعْلٍ مَا ، أَوْ تَصْويرِ حَرَكَةٍ بَقِيَتْ خافِيَةً غَيْرَ مَرْئِيَّةٍ ؛ لِتَكُونَ بَصيرَةَ الْقَارَىءِ رِيشَةً تَرْسُمُ لَوْحَةَ الْ هَكَذَا كَمَا تَعيها أَوْ تَتَخَيَّلُها ، إِنَّهُ عُنْوانٌ عَلَى مَا فِيه مِنْ عَفْوِيَّةٍ وَبَساطَةٍ لُغَوِيَّةٍ غَيْرِ أَنَّهُ يَنْفَتِحُ عَلَى أَبْعادٍ نَفْسِيَّةٍ ؛ فِيمَا لَوْ عَرَفْنَا أَنَّ الدّيوانَ قَدْ مِنْ إِصْداراتِ الشّاعِرِ اَلَّتِي جَاءَتْ فِي مَرْحَلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنْ عُمْرِهِ مَا جَعَلَتْهُ تِلْكَ السَّنَوَاتُ يَسْتَعْجِلُ الرَّحيلَ والْمُغادِرَةَ مِنْ حَياةٍ فانيَةٍ ، وَلَحَظاتٍ عابِرَةٍ إِلَى حَياةٍ باقيَةٍ ، وَأَزْمِنَةٍ سَرْمَديَّةٍ

وَمِن أَساليبِ الإِنْشاءِ:

أسلوب النِّداءُ كَمَا فِي عُنْوانِ الشّاعِرِ طالِبٌ هِماشْ : (عَمْ مَساءَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الغَريبُ)[55]

(يا هواءُ حوِّلِ الحورَ إلى نايات)[56]، وَكَذَلِكَ (يَا جِبالُ أَوِّبي مَعَهُ)[57] .

ومِنَ الملاحَظِ في هذهِ العنوانات الثلاثةِ أنَّ الشُّعراءَ لجأوا إلى عناصر الطَّبيعةِ في اختيارِ عنواناتهمْ ، وقدْ وضَّحَ ذلك د. نزار عبشي بقولِهِ : " وقدْ يعْتَمدُ الشَّاعرُ في لغتِهِ على عناصرِ الطَّبيعةِ؛ لأنَّ تلكَ العناصرَ تَسْتجيبُ لنزعَتِهِ المُتَمرّدَةِ، ومزاجِهِ الثَّوريّ ، وتَّفاؤلِه بتغيرِ الواقعِ إلى غدٍ أفْضلَ يأتي حتماً ".[58]

ثانياً ـ التِّقْنيّاتُ الأُسلوبيَّةُ فِي بِناءِ العَناوينِ الشِّعْريَّةِ :

[54] ـ اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2017 م .
[55] ـ طالب هماش: اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000 م
[56] ـ طالب هماش : اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، 2017 م .
[57]ـ عيسى الشيخ حسن : دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2001 م .
[58]ـ نزار عبشي: الوطن في الشعر العربي الحديث في سورية ، شراع للدراسات والنشر، اللاذقية ، 2020م ، ص 337.

لَجَأَ الشُّعَراءُ إِلَى تِقْنِيّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ فِي تَشْكِيلِ عَناوِينِهِمْ الشِّعْرِيَّةِ اَلَّتِي يُمْكِنُنَا إِيجَازُهَا بِالتقنيَّاتِ الآتية:

أَوَّلًا ــ الثُّنَائِيَّاتُ الضِّدِّيَّةُ : وَمِن هَذَا النَّمَطِ دِيوَانُ : (أَقْرَبُ مِنْ الأَصْدِقَاءِ أَبْعَدُ مِنْ الخُصومِ)[59] لِلشَّاعِرِ: راتِبِ سُكَّرٍ فَقَدْ بَنَى الشّاعِرُ عُنْوانَهُ عَلَى عُنْصُرِ التَّضادِ بَيْنَ اسْمي التَّفْضيلِ: (أَبْعَد وَأَقْرَبُ) فِي إِشارَةٍ إِلَى مَسافَةٍ مَعْنَويَّةٍ تَرْتَبِطُ بِالْمَشَاعِرِ مِنْ الآخَرِ، وَهَذِهِ الثُّنائيَّةُ فِي المَسافَةِ تَتَضَامُ مَعَ ثُنائيَّةٍ تَضادٌ آخَرَ ناشِئَةٍ عَنْ الجَمْعِ بَيْنَ الأَصْدِقَاءِ والْأَعْداءِ عَلَى القُرْبِ والْبُعْدِ، وَهُوَ بِهَذِهِ الثُّنائيَّةِ يَمْنَحُ العُنْوانَ عُمْقَهُ فِي تَأْكيدِ طَبيعَةِ العاطِفَةِ اَلَّتِي وُجِّهَتْ النَّصَّ بِاتِّجَاهِ اتِّخاذِهِ هَذِهِ الثُّنائيَّةِ الضِّدِّيَّةِ فِي اَلْعُنْوانِ .

ثَانِيًا ــ المُفارَقَةُ اللُّغَويَّةُ :

يبدو لُجوءُ الشَاعِرِ إِلَى هَذِهِ التِّقْنِيَّةِ بِاسْتِخْدَامِ التَّنافُرِ الدِّلاليِّ إِنَّمَا :" يَعْمِدُ إِلَى خَلْقِ التَّنافُرِ داخِلَ تَراكيبِهِ ، و يَفْرِضُ عَلَى الْقَارَىءِ أَنْ يَتَحَرَّكَ داخِلَ التَّنافُرِ، لِيَكْشِفَ المَخْرَجَ مِنْ داخِلِهِ ، وَهُوَ بِذَلِكَ يَلْفِتُ نَظَرَ الْقَارَىءِ إِلَى أَنَّ التَّنافُرَ هوَ اَلطَّرِيقُ اَلْوَحيدَةُ اَلَّتِي تُؤَدّي الدَّلالَةَ المَقْصودَةَ بِطَرِيقَةٍ شِعْرِيَّةٍ حَقًّا، إِذْ لَا مَجالَ لِلتَّنافُرِ داخِلَ الكِتابَةِ النَّثْرِيَّةِ اَلَّتِي تَتَمَيَّزُ وَقابِلِيَّتُها عَلَى أَنْ تَسْمَحَ بِإِبْرَازِ مَكْنوناتِها بَعِيدًا عَنْ أَيِّ اِلْتِواءٍ أَوْ انْحِرافٍ عَمَّا هوَ مَنْطِقيٌّ"، وَهِيَ مُهِمَّةُ الشِّعْرِ اَلَّتِي تُحاوِلُ أَنْ تَقْفِزَ نَحْوَ مَجاهيلِ العَلاقاتِ المُتَنافِرَةِ ، لِتَخْلُقَ لُغَتَها الجَديدَةَ فَإِنَّ:" القُدْرَةَ الشِّعْرِيَّةَ كَفيلَةٌ بِالتَّفْكِيرِ بِمَا هوَ مُتَناقِضٌ ، والْعَمَلُ عَلَى مَزْجِهِ وَتَوْحيدِهِ"، وَفِي دِيوَانِ:(أَقْوالٌ فِي بُسْتانِ الدَّمِ)[60]

يُشَكِّلُ العُنْوانُ اسْتِنَادًا إِلَى عُنْصُرِ مُفارَقَةٍ فَلَفْظُ بُسْتانٍ اَلَّذِي يُشِيرُ إِلَى الجَمالِ والطَّبيعَةِ كَمَا هوَ مَأْلوفٌ ، تَبْدُو إِضافَتُهُ إِلَى الدَّمِ باعِثَةً عَلَى الأَسَى، وَفاتِحَةً لَرُؤْيَا مُغايِرَةٍ فِي تَصَوُّرِ المُتَلَقّي .

ثَالِثًا ــ تقَنِيَّةُ العَناوينُ السّوْرِياليَّةُ : يُعْمَدُ بَعْضُ الشُّعَراءِ إِلَى اجْتِراحِ عُنْواناتٍ تَبْدُو غَريبَةً عَنْ الذَّوْقِ العامِّ، والْعُرْفُ السّائِدِ ، وَمِثْلُ هَذِهِ اَلْعُنْواناتِ ، وَإِنْ كَانَتْ تُحَفِّزُ ذِهْنَ المُتَلَقّي فِي الكَشْفِ والْمَعْرِفَةِ غَيْرَ أَنَّهَا تَظَلُّ عَصيَّةً عَلَى الفَهْمِ بِسَبَبِ مِنْ كَوْنِها وُلِدَتْ وِلادَةً قَيْصَرِيَّةً فِي كَثيرٍ مِنْ اَلْعُنْواناتِ اَلَّتِي نَجِدُهَا، إِنَّهَا عُنْواناتٌ مُنْغَلِقَةٌ عَلَى ذَاتِ مُبْدِعِها ، وَهِيَ فِي الغالِبِ لَا تَرْتَبِطُ بِمُدْرَكاتٍ شُعوريَّةٍ، وَلَا تُعَبِّرُ عَنْ رُؤْيَا فِكْرِيَّةٍ قَدْرَ مَيْلِها بِاتِّجَاهِ الغَرابَةِ اَلَّتِي مَصْدَرُها يَكونُ اللَّاوَعْي، وَهُوَ مِيلٌ بَدَأَ يُسَيْطِرُ فِي كَثيرٍ مِنْ مَوْجاتِ الحَداثَةِ المُتَلاحِقَةِ بِتَسارُعِ السَّيْرِ نَحْوَ الغُموضِ، وَتَعْمِيَةِ المَعْنَى، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِي عُنْوانِ دِيوَانِ الشّاعِرِ : عَبْدُ الكَرِيمِ النّاعِمِ عُنْوانَ اَلْمَوْسومِ بـِ:(مائِدَةِ

[59] ــ اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2005 م .
[60] ــ وزارة الثقافة ، دمشق ، 2007 م .

الفَحْمِ)[61] وَهُوَ مَبْنيٌّ عَلَى اَلتَّرْكيبِ الإضافيِّ بِالْجَمْعِ بَيْنَ كَلِمَةٍ مائِدَةٍ بِزِنَةِ اسْمِ الفاعِلِ ، والْفَحْمِ اسْمٌ جامِدٌ ذَاتٍ، وَهُوَ عُنْوانٌ يَنْفَتِحُ عَلَى التَّساؤُلِ مِنْ جِهَةِ غَرابَتِهِ عَنْ التَّناوُلِ الذِّهْنيِّ مِنْ جِهَةٍ، وَمِن حَيْثُ الجَمْعُ بَيْنَ مُفْرَدَتِين لَا يَلْتَقِيَانِ فِي سِيَاقٍ لُغَويٍّ إلَّا فِي مُخَيِّلَةِ الشّاعِرِ اَلَّتِي تَسْتَطيعُ تَقْريبَ اَلْمُتَباعِدِ، وَتَمَكَّنَ مِنْ المُساواةِ بَيْنَ اَلْمُخْلِفِ فِي اللُّغَةِ .

وَيَدْخُلُ فِي هَذَا السِّيَاقِ دِيوَانَا الشاعر: فِراسُ فائِقِ دِيَابٍ : اَلْمَوْسومانِ بِـ : (احْتِراقٌ ساكِنَةِ العِنَبِ)[62] وَ(لَهيبُ التُّوتِ)[63]

يَتَأَلَّفُ العُنْوانُ الأَوَّلُ مِنْ ثَلاثَةِ أَلْفاظٍ هِيَ مَصْدَرٌ+ اسْمٍ فاعِلٍ مُؤَنَّثٍ+ اسم فاكهة (العِنَبِ) ، فَأَيَّةُ دَلالَةٍ تَكْمُنُ وَراءَ هَذَا العُنْوانِ وَفْقَ هَذَا السِّيَاقِ التَّرْكيبيِّ ؟ وَهُوَ عُنْوانٌ يَجْعَلُ الذِّهْنَ يَطْرَحُ أَسْئِلَةً مُتَشَعِّبَةً عَمَّنْ يَقْصِدُ الشّاعِرَ بِساكِنَةِ العِنَبِ؛ فَهَلْ هِيَ الخَمْرَةُ أَمْ هِيَ رَمْزٌ لِامْرَأَةٍ يَقْصِدُهَا الشّاعِرُ بِعَيْنِهَا، أَمْ هِيَ القَصيدَةُ اَلَّتِي تَحْتَرِقُ فِي حَالَاتِ كِتابَتِها ؟ وَقَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَى الشّاعِرِ فِي أَنْ تَكونَ نَارُ اشْتِعالٍ وَتوقَدٍ، لَا نَارَ اشْتِعالٍ واحْتِراقٍ؛ لِأَنَّ الِاحْتِراقَ يَعْنِي الفَناءَ، والزَّوالَ، وَرُبَّمَا هَذَا مَا رَمَى إِلَيْهُ الشّاعِرُ فِي مَآلِ العُنْوانِ الأَخيرِ.

أَمَّا عُنْوانُهُ الثَّانِي: **لَهيبُ التُّوتِ** فَقَدْ جَاءَ وَفْقَ بِنْيَةِ التَّرْكيبِ الإضافيِّ، وَهَذَا التَّرْكيبُ قَدْ حَقَّقَ الجَمْعَ بَيْنَ عُنْصُرَيْنِ مِنْ حَقْلَيْنِ دَلالِيَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ إِلَى دَرَجَةِ التَّناقُضِ، بَلْ إِنَّ وُجودَ أَحَدِهِمَا كَافٍ لِيُلْغِيَ وُجودَ الآخَرِ وَاقِعِيًّا، لَكِنَّهُ فِي الواقِعِ الشِّعْرِيِّ مُمْكِنٌ التَّحَقُّقِ لِبِنَائِهِ فِي مُخَيِّلَةِ الشّاعِرِ اَلَّذِي وَحْدَهُ قادِرٌ عَلَى الجَمْعِ بَيْنَ المُتَناقِضَاتِ، وَوَحْدَهُ اَلَّذِي يَسْتَطيعُ أَنْ يَنْسِجَ رَوابِطَ أُلْفَةً بَيْنَ المُخْتَلِفَاتِ .

ـ ديوان خَيالُ اَلْمومْياءِ[64]: يُؤَسِّسُ الشّاعِرَ عُنْوانَ ديوانِهِ عَلَى بِنْيَةِ التَّرْكيبِ الإضافيِّ اَلَّذِي قَرَنَ فِيه بَيْنَ كَلِمَةِ خَيالٍ ، وَهِيَ مِنْ عَناصِرِ الإبْداعِ الفَنِّيِّ اَلَّتِي يَسْتَطيعُ مِنْ خِلالِهِ الشّاعِرُ أَنْ يُحَلِّقَ بَعِيدًا فِي انْسِيَاحَاتٍ مِنْ أَمْدَاءِ الشِّعْرِيَّةِ فِي مُحاوَلَتِهِ مُجاوَزَةَ أَصْداءِ أَصْواتِ الآخَرِينَ فِي تَغْريدِهِ خارِجَ السِّرْبِ الشِّعْرِيِّ، وَلَفْظِ (مومْياءَ) بِمَا تَكْتَنِزُ بِهِ تِلْكَ المُفْرَدَةُ مِنْ دَلالاتٍ قارَّةٍ بَلَغَتْ فِي انْكِشَافَاتِهَا المَعْرِفِيَّةِ حُدودَ الأُسْطورَةِ اَلَّتِي وَصَلَ إِلَيْهَا المِصْرِيُّونَ القُدَماءُ فِي تَحْنيطِ مَوْتاهم مانِحينَ إِيَّاهم بِهَذِهِ اَلْمومْياءِ أَطْوَلَ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ مِنْ الِاسْتِمْرارِ والْمُحافَظَةِ عَلَى هَياكِلِهِمْ ، وَهُنَا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَعيَ رَغْبَةِ الشّاعِرِ فِي المُحافَظَةِ عَلَى نَصِّهِ الشِّعْرِيِّ المُبْدِعِ ، وَهِيَ رَغْبَةُ كُلِّ شاعِرٍ فِي تَحْقيقِ

[61] ـ وزارة الثقافة ، دمشق ، 2001 م .
[62] ـ فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2013م .
[63] ـ فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2012 م .
[64] ـ فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 2008 م .

خُلودِ كَلِماتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهُوَ اَلَّذِي صَنَعَها ؛ لِتَكُونَ عُصارَةُ فَكَرِهِ، وَخُلاصَةُ تَجْرِبَتِهِ فِي الشِّعْرِ اَلَّذِي يَصْنَعُهُ بِقَوالِبِ خَيالِهِ، وَكيمْياءِ مُومِيَائِهِ .

رابعاً ـ تقنيَّةُ العَناوينُ القائِمَةُ عَلَى القِناعِ :

وَمِن هَذَا النَّمَطِ فِي اَلْعَنْوَنَةِ نَجِدُ عُنْوانَ الشّاعِرِ :عْبِدَ الكَرِيمُ النّاعِمَ اَلْمَوْسومَ بِـ:(مُكَابِدَاتُ ابْنِ زُرَيْقِ الحِمْصيِّ)[65] فِيَعْمَدُ فِيه إِلَى تِقْنيَّةِ القِناعِ اَلَّتِي يَسْتَطيعُ الشّاعِرُ مِنْ خِلالِها التَّخَفِّي والظُّهورُ فِي الآنِ ذاتِهِ ، إِذْ يَبْدُو التَّخَفِّي بِالتَّسَتُّرِ خَلْفَ شَخْصيَّةِ الشّاعِرِ البَغْداديِّ المَعْروفَةِ فِي تَارِيخِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ بِقَصيدَتِهِ: (لَا تَعْذَليه) بَيْنَمَا يَظْهَرُ الإِنْكِشافُ بِاسْتِبْدَالِ النِّسْبَةِ فِي الشَّخْصيَّةِ التُّراثيَّةِ بِنِسْبَةِ الحِمْصيِّ، وَبِهَذَا الِاسْتِبْدالِ يَسْعَى الشّاعِرُ إِلَى طَرْحِ مُعاناتِهِ الحاليَّةِ مِنْ خِلالِ مُعاناةِ الشّاعِرِ اَلَّتِي وَرَدَتْ فِي شِعْرِ التُّراثِ، إِنَّ مِثْلَ هَذَا الِاسْتِدْعاءِ فِي اَلْعُنْوانِ يُحَفِّزُ الْقَارِىءَ عَلَى عَقْدِ مُقارَنَةً بَيْنَ مَاضٍ مَوْروثٍ، وَحاضِرٍ مَعْلومٍ يُقَدِّمُهُ الشّاعِرُ المُعاصِرُ كَمَا يَرَاه وَيَعيشُهُ.

ديوان تَداعياتُ أَبِي البَقاءِ الرَنْدِيِّ [66]:

يَعْمِدُ الشّاعِرُ فِي هَذَا العُنْوانِ إِلَى اسْتِدْعاءِ شَخْصيَّةِ الشّاعِرِ الأَنْدَلُسيِّ أَبِي البَقاءِ الرَنْدِيِّ ، وَهُوَ مِنْ عُرِفَ بِرِثاءِ المَمالِكِ، والْمُدُنِ الأَنْدَلُسيَّةِ اَلَّتِي بَدَأَتْ تَسْقُطُ الواحِدَةُ تِلْوَ الأُخْرَى ، وَكَأَنَّمَا الشّاعِرُ فِي هَذَا الِاسْتِدْعاءِ أَرَادَ أَنْ يَرْثِيَ الحالَةَ اَلَّتِي آلَتْ إِلَيْهَا بَعْضُ مُدُنٍ فِي البِلادِ العَرَبيَّةِ وَمِنْهَا بَلَدُهُ سوريَّةٌ ، وَمَا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ المَنْحَى أَنَّ الدّيوانَ صَدَرَ فِي عَامِ 2015م، وَهُوَ عامُ تَأَزُّمٍ وَحُروبٌ غَيَّرَتْ فِيهَا مَعالِمُ، وَاحْتَلَّتْ مُدُنٌ، وَلَوْ كَانَ احْتِلالُها مُؤَقَّتًا .

وَمِن هَذَا النَّمَطِ عُنْوانُ دِيوَانٌ: (مِنْ حَطَبِ الحَلّاجِ)[67] لِلشّاعِرِ: فِراسُ فائِقِ دِيَابٍ اَلَّذِي جَعَلَ مِنْ شَخْصيَّةِ الحَلّاجِ رَمْزًا يَعْنُونَ فِيه ديوانَهُ ، وَقَدْ جَاءَ وَفْقَ صيغَةٍ شِبْهِ جُمْلَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جارٍ وَمَجْرورٍ واسْمِ الحَلّاجِ الرَّمْزِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ مُلاحَظَةِ أَنَّ الشّاعِرَ قَدْ عَمَدَ إِلَى جَعَلِ شِبْهِ الجُمْلَةِ اَلَّتِي صَدَرَتْ بِمَنْ التَّبْعيضيَّةُ فِي إِشارَةٍ إِلَى أَنَّ هَذَا الدّيوانَ إِنَّمَا هوَ سيرَةٌ ذاتيَّةٌ مُجْتَزَأَةٌ مِنْ سيرَةِ الحَلّاجِ الكُلِّيَّةِ، وَهَذِهِ الـ (مِنْ) جَاءَتْ مُقْتَرِنَةً بِالْحَطَبِ فِي إِشارَةٍ إِلَى مَا لَاقَاه الحَلّاجُ مِنْ عَذابٍ وَحَرَقٍ .

تقنيَّةُ العُنْوانُ العُضْويُّ :

وَنَعْنِي بِهِ العُنْوانَ اَلَّذِي يُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ النَّصِّ؛ فَيَبْدَأُ الشّاعِرُ بِالْعُنْوَانِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بِنيَّةِ القَصيدَةِ ، وَبِدايَةَ اسْتِهْلالٍ لَهَا، وَفِي هَذَا النَّمَطِ يَكونُ العُنْوانُ لَبِنَةً أَوَّليَّةً فِي بِناءِ

[65] ـ وزارة الثقافة ، دمشق ، 2004 م .
[66] ـ فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2015 م .
[67] ـ اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2019 م .

مِعْماريَّـةِ القَصـيدَةِ، وَلَا يُمْكِـنُ التَّخَلّـي عَـنِ العُنْـوانِ اَلَّـذِي يَـرْتَبِطُ ارْتِبَاطًـا عُضْـويًّا بِاَلْقَصـيدَةِ عَلَـى مُسْـتَوَيَيْ : الْإِيقَـاعِ المُوسِـيقَى واللُّغَـةِ ، وَقَـدْ يُشِـيرُ الشّـاعِرُ نَفْسُـهُ إِلَـى ذَلِـكَ اَلـنَّمَطِ فِـي إِحالَـةٍ هامِشـيَّةٍ، وَمِـن هَـذَا الـنَّمَطِ فِـي صـياغَةِ العُنْـوانِ مَـا نَجِـدُهُ لَـدَى الشّـاعِرِ: مَحْمـودٍ نَقْشُـو فِـي ديوانِـهِ اَلْمَوْسـومِ بِـ : (فِقْـهِ اللَّيْـلِ) إِذْ لَجَـأَ إِلَـى هَـذِهِ التِّقْنِيَّـةِ فِـي قَصِـيدْتِينِ هُمَـا: (فِـي ساعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ) [68] الَّتي جاءَ فيها العنوانُ بدايةَ القصيدةِ الَّتي يَسْتَهِلُّها بِقَوْلِهِ :

" فِي ساعَةٍ مُتَأَخِّرَةْ
مِنْ لَيْلَةٍ بَدَوِيَّةِ الأَطْيافِ
يَرْسُمُ دَفْقُها ضَوْءُ الْمَصَابِيحِ اَلْسُكارَى
والنَّدى المُتثاقلِ الخطواتِ ...."

القصيدةُ الثَّانيةُ: (قالَ المورّخُ) وفيها يبدأ :[69]

وقالَ المورّخُ : يأتي على النَّاسِ يومٌ
يحاورُ أي السُّقوفِ تقيهمْ عصاب الوقوفْ
وأيُّ المناهلِ تستقطرُ المزنَ فيهمْ ؟

وفـي هـذا الـنَّمط مـنَ العنونـةِ يضـعُ الشَّـاعرُ إحالـةً فـي الهـامشِ يُشـيرُ فيهـا إلـى أنَّ العنـوانَ جـزءٌ مِـنْ بنيـةِ القصـيدةِ، ويـرتبطُ بهـا مـنْ حيـثُ الصّـياغةَ اللُّغويَّـةَ، والنَّغمـةُ الموسيقيةُ الَّتي تكتملُ تفعيلتُها مِنْ خلالِ ربطِ جملةِ العنوانِ نفسهِ، بالنَّصِّ كلّهِ .

الْخَاتِمَة:

وَمِمَّا تقدَّمَ نخلصُ إِلَى تَأْكِيدِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

ـ اِرْتَبَطْت مَسْأَلَةُ العنونةِ بِالْعَصْرِ الْحَدِيث ،

وقَدْ أَصْبَحتْ مِنَ الْقَضَايَا الرَّئِيسَةِ فِي الدّراسات الْمُعَاصَرَة.

ـ يفْسَحُ الْعُنْوَانُ الْمَجَال واسعاً أَمَام الشَّاعِر؛ لِاخْتِيَار مَا يَرَاهُ مُناسباً مِنْ بَيْنِ أَلْفَاظِ اللُّغَة.

ـ قَد يَتَشَكَّل الْعِنْوَانُ مِنْ مُفْرَدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ تركيباً.

ـ تتعدّدُ تقنياتُ بِنَاء الْعُنْوَان، وَهِي تَخْضَعُ لذائقةِ الشَّاعِر، وَأُسْلُوبِهِ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ مَقَاصِدِ نصّهِ.

وأخيراً

قد يَأْتِي الْعُنْوَانُ مرتبطاً بِبِنْيَة الْقَصِيدَةِ ، كَأَنْ يَكُونَ جزْءاً مِنْ مَتْن الْقَصِيدَةِ ،وَقَدْ يَأْتِي مِنْ خَارِجِ الْقَ

[68] ـ فقه الليل ، اتحاد الكتاب العرب ، 2009م ، ص 60.

[69] فقه الليل ، اتحاد الكتاب العرب ، 2009م ، ص 71.

صِيدَة ؛ لِيَكُونَ علامةً مُمَيِّزَةً لَهَا.

الفهرس :

أولاً ــ المصادر: الكتب القديمة :

ــ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق: تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، 1981 م .

ــ لسان العرب ابن منظور: دار صادر، بيروت،1414هـ.

الدَّواوينُ الشّعْريَّة :

1ـ أَقْرَبُ مِنْ الأَصْدِقَاءِ أَبْعَدُ مِنْ الخُصومِ : راتِبِ سُكَّرٍ، ـ اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2005 م .

2ـ أَقْوالٌ فِي بُسْتانِ الدَّمِ: عبد الكريم الناعم، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2007 م .

3ـ أغْنياتٌ اِلصَّمْتِ: إياد خزعل ، دار التوحيدي ، حمص ، 2018 م .

4 ـ احْتِراقٌ ساكِنَةِ العِنَب: فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2013م .

5 ــ ارْحَلْ هَكَذَا: عَبْدِ الكَرِيمِ النّاعِمِ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2017م .

6 ــ إِكْليلُ من شَوْكٍ: راتب سكر ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2016 م .

7 ــ بَابُهَا مُغْلَقٌ وَخَريفيٌّ مُقْبِلٌ: عبد النبي التلاوي، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2010م .

8 ــ البكاء بربع صوت: فراس فائق دياب، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2010م . تَداعياتُ أَبِي 9 ــ البَقاءِ الرَنَديِّ: فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2015 م.

10 ــ حَريقُ الحانَةِ حَريقُ الرّوحِ :عبد الكريم الناعم ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2008 م .

11 ــ حصاد الماء: حسان الجودي ،حمص، 2000م .

12 ــ جِنازَةُ الإِرْثِ: منير خلف، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2002م .

13 ــ خريف المعنى: محمد الفهد، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2016 م .

14 ــ خَيالُ اَلْمومْياءِ: فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 2008 م.

15 ــ سِـلافَةُ الـرّوحِ: راتـب سـكر ، وزارة الثقافـة ، الهيئـة العامـة السـورية للكتـاب ، دمشق ، 2012 م.

16 ـ سَيِّدَةُ الرِّمَالِ: حمزة رستناوي، دار بعل، دمشق، 2005 م .

17 ـ سيرَةُ بِئْرٍ: محمد المطرود ، دار التكوين، دمشق، 2005 م .

18 ـ شاهِدَةُ قَبْرٍ: رضوان السح : اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 2010 م .

19 ـ شَعْرَائِيلُ : تمام تلاوي، وزارة الثقافة، دمشق، 2006 م

20 ـ شَيْءٌ عَنْهَا: عبد الكريم الناعم ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2019 م .

21 ــ طرائد النور: محمد سعيد العتيق، دار العراب ، دمشق ، 2016 م .

22 ــ عـمْ مَسـاءَ أَيُّهَـا الرَّجُـلُ الغَريـبُ طالِـبٌ همـاشْ : ،اتحـاد الكتـاب العـرب، دمشق، 2000 م

23 ـ فَراشَةُ الوَقْتِ: علي جمعة الكعود، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2015م .

24 ـ فَضاءٌ لِلْكَلَامِ: إياد خزعل ، دار التوحيدي ، حمص ، 2005 م .

25 ـ قصائد لغيره: حسان الجودي، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2002 م .

26ـ فقه الليل : محمود نقشو ، اتحاد الكتاب العرب ، 2009م .

27 ـ رَمادُ القَمَرِ حُنَيْنُ الشَّجَرِ: فراس فائق دياب، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2006م .

28 ـ رنينُ الظِّلالِ: محمد سعيد العتيق ، دار رفوف ، دمشق ، 2018 م .

29 ـ طائِرِها الغَريبِ: رضوان السح، وزارة الثقافة ،الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2018 م .

30ــ مائِدَةِ الفَحْمِ : عَبْدُ الكَرِيمِ النّاعِمِ: وزارة الثقافة ، دمشق ، 2001 م .

31 ــ مُكَابِدَاتُ ابْنِ زُرَيْقِ الحِمْصيِّ: عْبِدَ الكَرِيمُ النّاعِمَ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2004 م .

32 ــ نحّاتُ نُورٍ: محمد سعيد العتيق ،دار رفوف، دمشق ، 2018م .

33 ـ لا هدنة للماء: توفيق أحمد ، دمشق ، 2003 م .

34 ـ الأعمال الشعرية : توفيق أحمد ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2016م.

35 ـ لم يعد للكلام فضاء: ماجد قاروط ، أرواد ، طرطوس ، 2013 م .

36ــ لَهيبُ التُّوتِ: فراس فائق دياب ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2012 م.

37 ــ مِنْ حَطَبِ الحَلّاجِ : فِراسُ فائِقِ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2019م .

38 ـ نشيدٌ لمْ يكْتَمِلْ: توفيق أحمد ، دمشق، ط1، 2002 م .

39 ــ وَجْدٌ وَعُشّاقُ الشّامِ: محمد سعيد العتيق، دار رفوف، دمشق ، 2015 م .

40ــ وَرْدَةٌ فِي عُرْوَةِ الرّيحِ: ثائر زين الدين ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2019 م .

41 ـــ ورميت نرجسة عليك: ثائر زين الدين، اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، 2016 م .

42 ـــ وشُومِ الظِّلِّ: علي جمعة الكعود، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق . 2015م .

43 ـ ويُورِقُ الحرفُ ياسميناً : وليد العرفي، حمص ، 2017 م .

44 ــ يَا جِبالُ أَوِّبي مَعَهُ: عيسى الشيخ حسن، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2001 م .

45ـ يا هواء حوّل الحور إلى نايات: طالب هماش ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2017 م .

ثانياً ـ المراجع

1ـ إستراتيجية العنونة في شعر الأخضر فلوس ، مرثية الرجل الذي رأى ـ نوال اقطي ، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية الإنسانية ، بسكرة 2006 م / 2007 م.

2ـ الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية: أحمد الشايب، مكتبة التهضة المصرية ، الإسكندرية ، ط5، 1958 م.

3ـ أطياف موشور الرؤيا ـ مقاربات في تجربة الشاعر د. محمد سعيد العتيق ـ وليد العرفي ، دار العتيق للثقافة الفكر ، دمشق ، 2020 م

4 ـ براعة الاستهلال في صناعة العنوان: محمود الهميسي ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ع/ 1997/313 م.

5ـ بلاغة الخطاب وعلم النص ـ صلاح فضل ، عالم المعرفة ، ع /164 ، 1992 م.

6ـ البلاغة والأسلوبية محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ، ط2، 1994م .

7ـ البنى المولدة في الشعر الجاهلي كمال أبو ديب، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1998 م.

8ـ جماليات القصيدة المعاصرة : طه وادي ، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ، 2000 م

9ـ السيمولوجيا والعنونة : جميل حمداوي ، مجلة : عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، مج 25، ع 3، 1979م.

10ـ عتبات جيرار من النص إلى المناص:عبد الحق بلعابد ، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون ، ط1 ، الجزائر ، 2008م .

11ـ علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته: صلاح فضل، الهيئة المصرية، ط2، 1985 م.

12 13 ـ في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ـ مصطفى ، فائق وعلي ، عبد الرضا ، ـ ، منشورات جامعة الموصل ، 1989م.

14 ـ في نظرية العنوان ـ مغامرة تأويلية ـ :خالد حسين حسين ، التكوين، دمشق، 2007م.

15 ـ القصيدة المغربية المعاصرة بنية الشهادة والاستشهاد:. عبد الله راجع ، الدار البيضاء ، المغرب، 1987م .

16 ــ قصيدة الومضة ـ دراسة تنظيرية تطبيقية ـ : هايل محمد الطالب أديب حسن محمد، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، المملكة العربية السعودية ،2009م .

17 ــ قطر المحيط :بطرس البستاني ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط ،1994م.

18 ــ المذاهب الأدبية دراسة وتطبيق: عمر الطالب، دار الكتب ، جامعة الموصل ، 1993 م .

19 ــ مشكلة البنية – إبراهيم ، زكريا ، دار مصر ، سلسلة مشكلات فلسفية ، ع/ 8 ، 1976 م.

20ـ المقدمة : ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد،(808)هـ ،تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت،1988م .

21 ــ منهاج البلغاء القرطاجني، حازم بن محمد بن حسن، (684هـ): تحقيق: محمد الحبيب أبو الخوجة، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط/3، 1986 م.

22 ــ نحو نظرية أسلوبية لسانية: فيلي ساندرس ، تر: خالد جمعة، دار الفكر ،دمشق، 2003 م .

23ـ الوطن في الشعر العربي الحديث في سورية : نزار عبشي ، شراع للدراسات والنشر، اللاذقية ، 2020م .